Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غير أنه بدأ يظهر بصحبة أجانب يتحدثون الإنجليزية ، كان يتحدث إليهم مُنَشِّطاً لغته الأجنبية الركيكة ، يتبادل معهم البطاقات ، ويدعوهم إلى الغداء في مطعم الدهان الشهير بتقديم لحم الماعز المشوي على البخار .

قال على مسمع مني إنهم من كبار المستوردين في أوروبا الغربية ، وفي أمريكا ، وإنه آن الأوان لتصدير منتجات الخان إلى الغرب على نطاق واسع ، هكذا .. ستجري العملة الصعبة بين الأيدي وتمتلى الخزانة الرسمية .

- والله لا أنام .. أصحبهم إلى كل مكان .

- وأصرف من جيبي لينشط الخان ويزدهر .

لكن عم إسماعيل أفضى إليّ بعد سماعه بالأيمان المغلظة أن المدير يعمل لحسابه ، وأن أصغر صنايعي في الخان يعرف ذلك الآن ، وأنه يخطط للهجرة إلى أمريكا . هو الذي يستورد ، ويبيع هناك ، أما وكيله في مصر ، الذي سيجمع له البضاعة .. تصور من ؟

- من ياعم إسماعيل ؟

احلف ألا تقول لأن الموضوع تطير فيه رقاب ..

- والله لن أتكلم ..

يقترب مني عم إسماعيل

- عوض بك ..

لم أُخفِ دهشتي ، لكنني لزمت الصمت ، لم أعلق ، أهم ما يشغلني تدقيق المبالغ الواردة والمنصرفة وتحديد المبلغ النقدي الخالص الذي أودعه البنك صباح كل يوم . في صمت كنت ألاحظ حركة المدير خاصة بعد استحداثه بنداً جديداً للإنفاق ، إذ قال إن الجمعية مقبلة على نشاط هائل ، وإنه لا يستطيع أن يسد بمفرده تكاليف الدعوات ، لابد من تخصيص مبلغ للصرف منه على العلاقات العامة . وافق مجلس الإدارة .

ألح عليّ فوزي لحظات كثيرة . أين ذهب ؟ ماذا عن علاقته بعوض بك